

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

تقديم صورة غنية وعميقة للمسيح وعنده، بدمج حميمية التعبير بالرؤى الثاقبة.

الملخص

قسم يوحنا إنجيله إلى قسمين رئيسين، ما الأصحاحات 1-12
والأصحاحات 13-21. يخبرنا القسم الأول، الذي كثيراً ما يدعى "سفر الآيات" عن خدمة الرب يسوع العامة وكيف أعلن ذاته للعالم اليهودي. أما القسم الثاني، فكثيراً ما يدعى "سفر المجد"، ويسجل كلمات الرب يسوع الخاصة إلى تلاميذه، ويسرد قصة موته وقيامته.

الأصحاحات 1-12. مقدمة الإنجيل (18-1) تختص ببراءة دخول كلمة الله إلى العالم. اعتمد الرب يسوع واختار أتباعه الأوائل (19:51). ثم سلسلة من الأحداث المهمة (الأصحاحات 4-2). يركز على (51) إعلان الرب يسوع نفسه لليهود؛ حول الرب يسوع الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل. وفي أورشليم، استخدم سوطاً ليطرد الفاسدين والصيارات خارج الهيكل. لقد تناقض عن المعنى الروحي للولادة الثانية مع معلم يهودي اسمه نيقوديموس. والتقوى عند بئر في السامرية بامرأة لها تاريخ ريجات متقلب، وعرض عليها "الماء الحي" الذي لا يمكن لبئر أبداً تقديمها. لقد أعلن الله هوبيته في هذه الأحداث.

في القسم التالي (الأصحاحات 5-10)، يظهر الرب يسوع في عدد من الاحتفالات اليهودية، مستخدماً رمزاً وممارسات قيمة من العهد القديم، ليعلن ذاته لشعب الله. عمل الرب يسوع في السبت لشفاء رجل أعرج وفي الفصح، أطعم خمسة آلاف. وفي رمزية أنوار عيد المظال، شفى الرب يسوع رجلاً أعمى، مظهراً بقعة هوبيته بصفتها نور العالم. كانت رسالة يوحنا التي لا ريب فيها أن يسوع أتى ليتيمم ما وُعد به اليهود منذ زمن العهد القديم.

ثم بدأ الرب يسوع في الترتيب لموته وقيامته. وبصف يوحنا مجيء يسوع إلى بيت عانيا، وهي بلدة صغيرة شرق أورشليم (الأصحاح 11). كان صديقه لاعازر قد مات، فأقامه الرب يسوع من الموت. بعد هذا الحدث المهم، طالب الرب يسوع العالم بمتطلبه العامة الأخيرة كي يؤمنوا به وبراسالته (الأصحاح 12).

الأصحاحات 13-21. يعود يوحنا إلى موت الرب يسوع وقيامته. مذكرة قراءه أن الصليب ليس علامة يأس ولكنه صورة مجد. كان الرب يسوع عانياً إلى أبيه، ويعُدُّ تلاميذه لرحيله. لقد شارك الرب يسوع مع تلاميذه في عشاء الفصح الأخير الأشياء الأقرب إلى قلبه (الأصحاحات 13-17). لقد أخبرهم علانية عن موته وذهابه إلى أبيه، وطمأنهم بأنه لن يتركهم، ولكنه سيرجع ليحليل حزنهم فرحاً، ووعدهم بعطيته الروح القدس، وأخيراً صلّى من أجلهم.

بعد هذا الفصح قاد الرب يسوع تابعيه شرق البلدة وعبر الوادي إلى بستان زيتون يدعى جيسيماني (الأصحاح 18). كان يهودا اتفقاً على خيانة الرب يسوع، وسرعان ما ظهر له مجموعة كبيرة من الجنود الرومان وجند الهيكل. بعد القبض عليه، وقت الرب يسوع أمام المجمع ليحاكم أمام حنان ثم قيافا رئيس الكهنة. وبحلول الصباح، أخذ القادة اليهود الرب يسوع إلى الحاكم الروماني بيلاطس البطني، الذي استجوبه

كتب يوحنا إنجيله ليشدد الإيمان. عرف يوحنا الرب يسوع معرفة صيقية، ولهذا فإن إنجيل يوحنا يصور لنا الرب عن قرب. ولقد أشار يوحنا إلى نفسه بصفة "التلميذ الذي كان يسوع يحبه"، وهو إنجيله صار الإنجيل المحبوب" للكنيسة. هنا تقابله نيقوديموس والمرأة السامرية عند" البئر ولazar وتوما الشكاك. يسجل يوحنا لنا الكثير من أقوال الرب يسوع التي لا تنسى وعطاته الأطول، وأكثر معجزاته عمّقاً. هنا نلتقي الله وجهاً بوجهه.

السياق

مجتمع صغير للمسيحيين عاش في أفسس القديمة خلال أواخر القرن الأول الميلادي. لقد عرروا من بولس الرسول بشارة الرب يسوع الرائعة وبعض قصص حياته. وفي النهاية، انتقل يوحنا الرسول إلى أفسس حيث استقر، جالاً ذكرياته عن حياة الرب يسوع وخدمته. في السنوات التي تلت ذلك، كتب يوحنا هذه الذكريات، مقدماً تابعيه، ولانا، بشارة الرابعة.

كانت شهرة قلب يوحنا أن يؤمن أتباعه بأن الرب يسوع المسيح هو ابن الله (يوحنا 20:31). لقد أدرك أنهم لم يتمتعوا بفرصة رؤية الآيات والمعجزات الكثيرة التي صنعها الرب يسوع (يوحنا 20:29). يظهر سلطان يوحنا ومعترفه العميق بالرب يسوع في كل قصة يرويها، بصفته شاهد عيان على حياة الرب يسوع (يوحنا 19:35، لقد سمع يوحنا ورأى ولمس كلمة الحياة (انظر 1 يوحنا 1:4-1) وكان مصدرًا قيّماً للكثير من القصص الغريبة في إنجيله.

بينما أخبر مسيحيو أفسس مواطنיהם عن الرب يسوع، سرعان ما وجدوا أنفسهم في جدلات بشأن يسوع مع الكهنة اليهود في المعابد اليهودية المحلية. أكان حقاً يسوع ابن الله؟ كيف أمكنه أن يكون المسيء؟! أحق للمسحيين الاعتزام بأنهم "ابناء إبراهيم"؟ يمكن لأي أحد إثبات زعم يسوع أن الله أرسله؟ بإرشاد الروح القدس في تعليمه وكتاباته، قاد يوحنا بذكاء فراءه المسيحيين عبر هذه النقاشات.

تزاييد التوترات، حين نمت الكنائس الصغيرة إلى جانب المعابد اليهودية، وأمن كثير من اليهود، وصار لا مفر من معارضته المؤمنين المسيحيين. ولكن يوحنا ساند الكنيسة خلال الاضطهاد الريء والصراع. لقد شهد يوحنا بشجاعة عن خدمة الرب يسوع، عندما بدأ أن الكنيسة الوليدة تعاني في مواجهة المجتمع اليهودي ذي المكانة المرتفعة ويمكن لهذا أن يرهق المؤمنين. لقد قوّى يوحنا المجتمع المسيحي مرة أخرى في مواجهة تعاليم المعلميين الكاذبة وما جلبوه من صراع وجدل. فجاءت رسائله الثلاثة للتشجيع والوعظ (انظر رسائل 1 يوحنا، 2 يوحنا، 3 يوحنا)، فأصحي يوحنا الراعي-اللاهوتي البطل لكتاب آسيا الصغرى.

وتحظى كتابات يوحنا اليوم بالمحبة نفسها التي نالتها في سنوات الكنيسة المبكرة. قليل من أسفار الكتاب المقدس أثرت في الحياة والفكر المسيحيين مثلما فعل إنجيل يوحنا العميق والحيوي. لقد تمكّن يوحنا من

عن هويته. لكنه قرر، باستمالة قادة اليهود له، تسليم الرب يسوع للصلب ([الأصحاح 19](#)).

تتمثل ذرورة إنجيل يوحنا في قيمة الرب يسوع من بين الأموات ([الأصحاح 20](#)). يبدأ هذا الحديث بسلسلة من الأحداث المؤثرة التي ظهر فيها الرب يسوع لاتباعه وشجعهم. لقد أعطاهما الروح القدس وكفاهما أن يكونوا رسله للعالم، ثم أعطاهم أمر التبشير. ([الأصحاح 21](#)) لدقنهم بقوته ([14: 1-21](#))؛ واسترداً بطرس الذي كان أنكره ([17: 21](#))؛ وأمر بطرس باتباعه في رسالته ([19: 18-21](#)).

الكاتب والتاريخ

مثل الأنجليل الأخرى، لا يوفر يوحنا أدلة قاطعة على أنه الكاتب، ولكن عبارة "التلميذ الذي كان يسوع يحبه" الغامضة تقدم لنا دلائل واضحة ([انظر 13: 19؛ 22: 26؛ 10: 2-20؛ 27: 21؛ 2: 21، 24-20](#)). لا بد أن يكون إنجيل يوحنا ذات صلة بهذا الشخص، لأنه معروف بصفته شاهد العيان لهذا السجل من حياة الرب يسوع ([24: 20؛ 21: 3-5؛ 19: 21](#)).

من كان هذا التلميذ المحبوب؟ بداية من عام 125 بعد الميلاد، كتب قادة الكنيسة الأوائل انه كان يوحنا الرسول، ابن زبدي، الذي عاش في أفسس عندما كتب هذا الإنجيل (انظر على سبيل المثال: تاريخ الكنيسة ليوسابيوس [3](#), [23](#)). كان يوحنا واحداً من الاثني عشر وكان جزءاً من الدائرة القريبة من الرب يسوع، مع يعقوب أخيه وبطرس (انظر على سبيل المثال: متى [26: 36-37](#), مرقس [5: 37](#), [9: 2](#)). يعكس إنجيل يوحنا هذا المنظور القريب. ويعتقد معظم الدارسون أن يوحنا أكمل إنجيله بحلول 90 بعد الميلاد تقريباً.

مستلمو الإنجيل

على الأرجح كتب يوحنا إنجيله إلى المسيحيين من أصل يهودي الذي كانوا يعيشون في أفسس وأسيا الصغرى، وبلاد البحر الأبيض المتوسط، كان هؤلاء المؤمنين بين مطرفة الثقافة اليهودية وسندان الثقافة اليونانية، وربما كان فهمهم لليهودية يتضاءل.

بينما انعكست معرفة يوحنا بفلسطين واليهودية في إنجيله، فقد افترض أن قراءه لم يكونوا على دراية ببعض خصائص عالم يسوع على سبيل المثال، شرح أنَّ كلمة "رَبِّي" تعني "معلم" ([38: 1](#))، ومنح اسمًا بديلاً لبحر الجليل ([1: 6](#)). وفي الوقت ذاته افترض يوحنا أن قراءه كانوا يعرفون التقاليد والمصطلحات والأعياد اليهودية. لقد كانوا على الأرجح يشاركون القصة الأساسية المذكورة في إنجيل مرقس. على سبيل المثال يشير يوحنا إلى سجن يوحنا المعمدان ([24: 3](#)) من دون أن يذكر القصة الكاملة.

المعنى والرسالة

الإعلان والفاء. "والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه" ([5: 1](#)). لقد سُكن نور الله العالم: المسيح يُعلن الآب ([9: 14](#)). إننا نرى في المسيح مجد الله في إنسان. وحتى إن كان الرب يسوع قد اضطهد وحوكم وصلب، فالنور لا يمكن إخفاؤه. وغرض الرب يسوع من إعلان الله هو فداء الناس: "فيه كانت الحياة والحياة كانت نوراً الناس" ([4: 1](#)). هؤلاء الذين يؤمنون بإعلان المسيح وفاده بالإيمان سيربحون الحياة الأبدية.

العبادة والروح. لا بد أن تكون العبادة "بالروح والحق" ([24: 4](#))، يوازع من روح الله وقوه منه. كان على نبي قدموس أن يُولد ثانية "من الماء والروح" لكي يدخل ملوك الله ([5: 3](#)). في الجليل، بعد إطعام الخمسة آلاف، أخبر الرب يسوع الجموع أن جسده، المزمع أن يُصلب هو الخبر الحي، وأوصاهم في رمزية العشاء الرباني بأن يأكلوا جسده

ويشربوا دمه. ([59-51: 6](#)). ومع ذلك، فالعبادة التي لا ترتكز إلا على العناصر الفردية ولا يكون فيها روح الله، لا تساوي شيئاً (انظر [6: 63](#)).

يسوع المسيح. يسجل يوحنا أوصاف الرب يسوع عن طبيعته، وأصله وعلاقته بالأب. لقد أكَّد يسوع أنه واحد مع الآب ([10: 30؛ 14: 9](#) ووحدانية القصد ([17: 5](#); [42: 8](#)). وكذلك تميزه الشخصي ([10: 17](#)) حتى إن الرب يسوع استخدم لقب ("أنا هو"). (انظر [14: 285-1: 17](#)) الذي استخدمه الله ذاته في العهد القديم، ليؤكد به هويته (انظر [58: 8](#)؛ [18: 4-514-13: 3](#)).

روح القدس. يُبَرِّز إنجيل يوحنا عمل الروح القدس بصفته سمة محورية، التجربة يسوع الإنسانية ([أصحاح 4: 7](#)) ولجيانتنا ([أصحاح 3: 14](#)) وقوة روح الله المحمولة هي حجر زاوية التلمذة الحقيقة ([16: 1](#)).

رسالة الكنيسة. أرسل الله يسوع إلى العالم ([18: 8](#)) ليُعلن مجده ويشهد بشارة الله للنفاء. وبعد صعوده، واصل الابن إرساليته من خلال الروح القدس ([16: 11-5](#)), الذي بدوره سيملا الكنيسة ويقرئ المؤمنين ل تماموا إرسالية الرب يسوع إلى العالم ([20: 23-20: 23](#)؛ متى [28: 18](#)).

([أعمال الرسل 1: 208-7](#)).

نهاية الأيام. انتظر المسيحيون الأوائل بدأب عودة المسيح، ويوحنا يؤكِّد هذا التوقُّف. ومع ذلك، يمكن للمسيحيين الآن اختبار وجود الرب يسوع الذي يستائفون لهـ في الروح القدس. إن إعلان يسوع عن مجيء الروح القدس، يعكس ملامح مبنائه الثاني (انظر [14: 14-26](#)). إن الرب يسوع معنا بالفعل بالروح، وبصورة حيوية، بينما نحن منتظرین عودة المسيح بجسد مجده في نهاية الزمان.